

بسيط جداً بين البيانو والأوركسترا - ٧٠ ثانية. الثيمة ب: البيانوهات الأربعة بدون أوركسترا، بدون لحن، مجرد سلسلة من الدوزنات، سطح مياه ساكن - ١٠٥ ثانية. ثم استعادة الثيمة آ مع وحدة أو وحدتي قياس - ١٠ ثانية! تصور هذا اللارغو مؤلفاً فقط من جزأين آ - ب. بدون هذه الثيمة آ وقد استعيدت بكاملها: ٧٠ ثانية - ١٠٥ ثانية - ٧٠ ثانية. أولن يكون اتساقاً مرهقاً؟. الواقع أن اتساق المخطط (آ - ب - آ) كان يحتاج أن يُعوّض باللاتساق الجذري في الديمومة! إن ماسحرنني إذن، عندما كنت طفلاً، في هذا اللارغو كان جمال النسب. جمال رياضي ٧٠ - ١٠٥ - ١٠؛ وهذا ما يعني:

$٧ \times ١٥ - ٧ \times ١٠ - (٧ : ٧ \times ١٠)$ ؛ وهو ما يعني : ٢ - ٣ -
(٢ : ٧). ولكن لتترك ذلك.

* إنك لم تتحدث أبداً تقريباً عن «فالس الوداعات».

** مع أنها بمعنى ما من أعز رواياتي علي. لقد كتبها، كما هو شأني في «غراميات مرحة» بكثير من التسلية وبكثير من السعادة بالمقارنة مع كتابتي لغيرها، لا بل كتبها كذلك في حالة ذهنية مختلفة وبسرعة أكبر أيضاً.

* ليس فيها سوى خمسة أجزاء!

** إنها تعتمد على نموذج شكلي مختلف اختلافاً كلياً عن رواياتي الأخرى. إنها رواية متناسقة وبدون استطرادات ومؤلفة من مادة واحدة ومحكية على نفس الإيقاع وذات طابع مسرحي ومؤسلبية، قائمة على شكل الفودفيل. في «غراميات مرحة»، يمكنك أن تقرأ قصة «الندوة» وهي باللغة التشيكية سمبوزيوم، إشارة محاكاة لـ «سمبوزيون» (المائدة)